

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[344] بني عبد المطلب ؟ فقال له نبي الله : لا ، لو كان الامر لي ما جعلت من دونكم من أحد ، والله ما أعطاه إياه إلا الله ، وإنك لعلّى خير من الله ورسوله ، أبشر ، فبشره النبي (ص) ، فقتل يوم أحد شهيدا " (1) . نحن نستبعد جرأة حمزة على النبي (ص) بهذا النحو ، فلا بد أن يكون قد تساءل عن سر هذا التصرف ، كما تساءل غيره ، فأجابه بأن الامر قد جاء من قبل الله تعالى . 6 - في رواية أخرى عن رجل من أصحاب رسول الله : أنه خرج مناديه (ص) يأمرهم بسد أبوابهم ، فلم يقم أحد ، وفي الثالثة : خرج ، فقال : سدوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب ، فخرج الناس مبادرين ، وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر كساءه حين نادى سدوا أبوابكم إلخ... إلى أن قال : فقالوا : سد أبوابنا وترك باب علي ، وهو أحدثنا ؟ . فقال بعضهم : تركه لقرابته . فقالوا : حمزة أقرب منه ، وأخوه من الرضاعة ، وعمه إلخ . (2) . ولكننا نجد في مقابل ذلك ، ما يدل على أن هذه القضية قد كانت بعد فتح مكة ، إذ قد جاء في بعض رواياتها ذكر للعباس عم النبي (ص) ، والذي لم يقدم المدينة إلا بعد الفتح . 1 - فعن أبي سعيد الخدري : وأخرج رسول الله عمه العباس ، _____ (1) مناقب الامام علي لابن المغازلي ص 254 و 255 ، والطرائف لابن طاووس ص 62 ، وكشف الغمة ج 1 ص 331 / 332 ، وعمدة ابن بطريق ص 178 ، ونقله في إحقاق الحق ج 5 ص 568 / 569 عن المناقب لعبد الله الشافعي ، وعن أرجح المطالب ص 415 عن ابن مردويه وابن المغازلي . (2) وفاء الوفاء ج 2 ص 478 / 479 عن ابن زبالة ، ويحيى . (*) _____